نظرة بعض القناصل الأمريكيين للعلاقات الجزائرية الفرنسية في العهد العثماني

الأستاذ بن حادة مصطفى، جامعة تيارت

الملخص: تنوعت وتعدد العلاقات الجزائرية الفرنسية من خلال ما كتب حولها من طرف مختلف الشخصيات سواء كانوا تجارا، مساجين، رحالة وخاصة القناصل الذين مثلوا بلدانهم دبلوماسيا في الجزائر، حيث تعتبر المرحلة التي دون فيها القناصل الأمريكيين طبيعة العلاقات الجزائرية الفرنسية محطة هامة من المحطات التاريخية التي عرفتها الجزائر خلال الفترة العثمانية. إن اهتمام الأمريكيين بعلاقات الجزائر مع مختلف الدول الأوروبية خاصة فرنسا منها كان له أبعاد سياسية حاولت من ورائها والولايات المتحدة الأمريكية معرفة كل صغيرة وكبيرة عن أيالة الجزائر.

لقد وصف وليام شالر من خلال ما دونه في مذكراته أن فرنسا تقربت من الجزائر من خلال مجموعة من المعاهدات الغرض منها معرفة كل نقاط ضعفها لكي تتمكن منها، وهو ما كان لها ذلك فيما بعد، نفس الغرض تحدث عنه القنضلكاثكارت حيث دون كل ملاحظاته حول ما يجري مابين الجزائر وفرنسا من خلال مذكراته: "كاثكارت أسير الداي قنصل امركا في المغرب" حيث تعتبر من المصادر الهامة الذي وصفت التنافس والعداء بين الجزائر وفرنسا، وان هذه الأخيرة تعمل جاهدة لخدمة مصالحها من خلال عدم احترام بنود المعاهدات التي أبرمت بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: الجزائر العثمانية- أيالة الجزائر- وليارشالر –كاثكارث- العلاقات الجزائرية الأمريكية- العلاقات الجزائرية الفرنسية- الأسرى الأمريكيون

مقدمة: تعتبر الجزائر محطة من المحطات التاريخية التي استقطبت اهتمام الرحالة بمختلف انتماءاتهم وجنسيتهم، حيث أن الظروف التجارية والدبلوماسية والدينية والسياسية والحربية ساعدت الرحالة العرب والفرنسيين على أن يكتبوا عن الجزائر كثيرا، وكان الاهتمام منصب على مدينتي الجزائر العاصمة ووهران خاصة، إن للجزائر العثمانية مصادر متنوعة[1] وهامة، وقد ساهم بعض المؤرخين الجزائريين في تقديم دراسات عن بعض الرحالة الأجانب، حين ترجموا أجزاء من أعمالهم إلى اللغة

الفرنسية من أمثال أبو العيد دودو، وأبو القاسم سعد الله، ولم تتضح صورة الجزائر جيدا خلال العهد العثماني من خلال المصادر العربية والتركية، لكنّ الغربيين خاصة منهم الأوربيين الرحالة منهم أو القناصل أو الأسرى أعطوا الصورة الكاملة للجزائر في جميع النواحي خاصة العلاقات الخارجية منها العلاقات الجزائرية الفرنسية، إن الرحلات الاستطلاعية إلى الجزائر كانت متعددة، حين زار نيكولاي (Nicolay) الجزائر عام 1551، كما أن الإنجليزي الدكتور شو (Shaw) من خلاله ما دونه في voyage dans la régence d'Alger قد استطاع من إعطاء لمحة عن الجزائر في مختلف المجالات، كما أن بريس Bruce القنصل الإنجليزي في الجزائر عام 1768م[2]، وكتب عن صورة الجزائر وتبقى أعمال فانتير دي بارادي الذي زار الجزائر عام 1789م لها أهمية كبرى بالنسبة لتاريخها من خلال ما دونه في الجزائر خلال القرن الثامن عشر حيث يتضمن معلومات هامة عن الإيالة[3] وقد نشرت في المجلة الإفريقية، كما أن هايدو دون كل شيء عن الجزائر من خلال Topographie et histoire générale d'Alger، كما أن الرحالة الألمان كان لهم النصيب في تدوين صورة الجزائر المختلفة حيث ألفوا كتبا كثيرة تخص البلاد، وخير دليل على ذلك ما قدمه سيمون برايفر[4].

بالإضافة إلى اهتمام الأوربيين بالجزائر، كان هناك الأمريكان والروس، حيث باركت روسيا الحملة الفرنسية، أما الولايات المتحدة الأمريكية فقد تمكن مفوضيها من تقديم تقارير أمريكية عن الجزائر ومختلف معاملاتها، وهو ما قام به القنصل وليام شالر (1816م/1824) من خلال مذكراته[5]، كما قام فرانسوا فيليب دولاماي وهو ضابط في الجيش الفرنسي بتدوين معومات جدّ هامة عن مدينة الجزائر في فترة أسره التي دامت حوالي 17 شهرا من 10 أفريل 1799م إلى 07 سبتمبر 1800محيث أسفر في الحياة اليومية للسكان في العاصمة، كما أكد على ضعف مدينة الجزائر عسكريا، وبإمكان فرنسا غزوها بكل سهولة، وهناك روايات أخرى تركها الأسرى المسيحيون عن الجزائر وعلاقاتها الخارجية نجد منهم أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب الأقصى، كما أن رواية دومان الذي بقي حوالي 34 سنة في الجزائر يروي فيها كل الأحداث التي وقعت في المدينة بما فيها علاقاتها الخارجية، كما كان هناك أسيرات أوربيات روينّ حالة الجزائر منهنّإمرأة سويدية والتي انتقلت إلى اسطنبول.

العلاقات الجزائرية الفرنسية من خلال قراءةالقنصل وليام شالر:

وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر ما بين 1816إلى 1824م كان مفاوض الجانب الأمريكي مع الجزائر في بداية الأمر ثم تقلد منصب القنصل العام[6]، فهذا القنصل يركز كثير على العلاقات بين بلاده الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر لكنه تطرق إلى ملامح علاقات الإيالة مع بقية الدول الأوربية خاصة مع فرنسا.

إن الأسطول الجزائري الذي يتمتع بشهرة عظيمة، قد تحكم وبسط سيطرته خاصة علىالحوض الغربي للبحر المتوسط، فالجزائر تقوم في نظامها السياسي على ما يسمى بالجهاد البحري، وكان الجزائريون يعلنون الحرب على أي دولة مسيحية ما لم تكن قريبة منهم من خلال معاهدة صلح(7)، إن علاقات كل من بريطانيا، هولندا، الولايات المتحدة وفرنسا مع الجزائر كانت تنظمها اتفاقيات ومعاهدات.

لقد مدح القنصل الأمريكي العلاقات التي كانت تربط بلده بالجزائر، فرغم الأحداث التي وقعت لأمريكا، خاصة في سنة 1783م عندما اعتقلت السفن الحربية الجزائرية سفينتين أمريكيتين في عرض المحيط الأطلسي، ومن ثم كانت التجارة الأمريكية شبه مستحيلة في البحر المتوسط، لقد تدخلت البرتغال التي كانت آنذاك في حرب مع إيالة الجزائر لمنع السفن الجزائرية من الخروج من البحر عبر الحراسة في مضيق جبل طارق حتى تمر التجارة الأمريكية في المحيط الأطلسي، كانت التجارة الأمريكية مهددة حتى سنة 1793م لأن الجزائر كانت قد عقدت معاهدة صلح مع البرتغال في وقت سابق(8).

إن سوء العلاقات التي كانت بين الولايات المتحدة والجزائر نجم عنها زيادة عدد الأسرى الأمريكيين في الإيالة، حيث بلغ عددهم حوالي مائة أسير.

قامت الولايات المتحدة بخطوات هامة للتفاوض مع الجزائر، فدخلت فعلا في مفاوضات جدية، حيث كلّف جوزيف دونالدهون بالذهاب بعقد معاهدة صلح، حيث تعهدت الولايات المتحدة بدفع مبلغ 725000دولار فديةللأسرى الأمريكيين، كما تعهد الداي لساعدتهم على عقد معاهدات صلح مع كل من إيالة طرابلس وتونس.

شالر والعلاقات الجزائرية الفرنسية:بالرغم كون العلاقات الجزائرية الأمريكية كانت تتأرجح تارة بالحرب وأخرى بالسلم إلا أنه في الأخير توجت بعدة معاهدات صلح بين الطرفين أنهت العديد من المشاكل بينهما، فكيف يا ترى كانت العلاقات بين إيالة الجزائر وفرنسا؟.

يرى شالر، إن العلاقات بين البلدين، لم تكن مستقرة، أي كانت أحيانا حسنةوأحيانا وأخرى سيئة، لكن في المقابل كانت فرنسا الأقرب إلى الجزائر من أي دولة أخرى[9]، حيث كانت السباقة إلى عقد معاهدة مع الباب العالي سنة 1535م في عهد سليمان القانوني[10]، كما أصبحت الوحيدة التي بإمكانها وقف القرصنة الجزائرية، هذا ما خلّففي نفوس الجزائريين أثار عميقة، حيث كانوا يرون أنّهم يجب ألاّ يثيروا أعمالا عدائية ضدها.

إن فرنسا الدولة الوحيدة التي تحصلت على امتياز صيد المرجان قبل الثورة الفرنسية والتي كانت في ولاية قسنطينة وذلك بمبلغ شبه مجاني، واحتفظت بحامية في منطقة القالة بالقرب من عنابة، كانت فرنسا تستقل الفرص عندما تكون الإيالة في حروب مع دوليات الأخرى المرادفة للبحر المتوسط، فتقرب كثيرا في الجزائر وكان لدى قناصلها كفاءة عالية ويحافظون جدا على مصالح بلادهم، حيث يقذفون الهدايا والرشاوى لكي يكون لهم نفوذ حكومة الداي.

إن الجزائريين قد فهموا سياسة الفرنسيين لذلك فكانوا أحيانا يتعرضون للسفن التي تحمل العلم الفرنسي رغم المعاهدات المبرمة بينهم[11]، لقد تعودت فرنسا على دفع ضريبة سنوية إلى حكومة الجزائر، حيث كانت تقدم هدايا فاخرة، حيث كان ما تدفعه فرنسا أكثر مما تدفعه بقية الدول الأخرى للإيالة، وجعلت نفسها دائما قريبة من الجزائر حتى وان تخبئ لها الكثير العداء والكراهية.

أثناء قيام الثورة وقعت هناك قطيعة رغم أن الجزائر وقفت موقفا نبيلا تجاه فرنسا فألغت كل القيود المفروضة عليها، وفي زمن الحملة الفرنسية على مصر، جاء أمر من الباب العالي إلى الجزائر بأن تعلن الحرب ضد فرنسا، لكنها كانت حربا شكلية فقط،وأن نابليون وبفضل ذكاءه ودهاءه قام بتجديد التحالف مع الجزائر، وثم بدأ يستعمل نفوذه لتآمر على الإيالة، حيث طلب إطلاق سراح

كل المحتجزين داخل الجزائر وينتمون إلى الدويلات الإيطالية التي احتلها الإمبراطور وضمنها إلى فرنسا، حيث أنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من الإمبراطورية الفرنسية[12].

وبتزايد قوة الأسلوب البريطاني في المنطقة بدأ النفوذ الفرنسي في الزوال، وتراجع دورها في الجزائر وحلت محلها بريطانيا في امتياز صيد المرجان، وتفوقت على فرنسا في جمع المجالات، وكانت سياستها تجاه الجزائر نفسها التي كانت فرنسا تريد تحقيقها[13] فأرادت أن تتمتع بنفس الاعتبار والمكانة التي وصفت بها عدوتها فرنسا، حيث كان الصراع مستمرا بين هاتين الدولتين حول من يكسب ودّ الجزائر التي كانت محل أنظار وأطماع جميع الدول الأوربية والأمريكية، رغم تحالف هذه الدول في 1816م عندما تجرأت وقصفت مدينة الجزائر إلا أنه كان هناك صراع نفوذي بينهم حول من يتقرب أكثر من الحكومة الجزائرية، فصراع الدول الأوربية ظل قائما حول الجزائر إلى أن سقطت الإيالة في 1830م.

كاتكارت والعلاقاتالجزائرية الفرنسية: كان لكاثكارت أسير الداي قنصل أمريكا في المغربالفضل في تدوين كلّ ملاحظاته حول علاقات المغرب والجزائر مع كلّ دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية منها بريطانيا، هولندا، الدانمارك، اسبانيا وخاصة فرنسا من خلال ما كتبه في مذكراته "مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب"، الذي يوضح فيه علاقات البلدان الأنجلوسكسونية بالمغرب والجزائر. هذه المذكرات مهمة من حيث الدراسات حيث أنّها يوميات تعكس انطباعات وآراء وأحدثا وقعت في الربع، الأخير من القرن الثامن عشر الميلادي. كاثكارت الذي تحمل وطأة الاضطهاد بكلّ شجاعة، لم تؤثر على طريقة تفكير وملاحظاته حين كتب مدوناته بكلّ موضوعية، فرغم اهانته إلاّ أنّه احتفظ بعقيدته المسيحية، ورفض الاعتناق بالإسلام رغم كلّ الإغراءات التي قدمت له لكنّه في المقابل يحترم الدين الإسلامي والقرآن الكريم. كان كاثكارت رجل مهم لدى الولايات المتحدة، لذا اسندت له مهام القنصلية في المغرب وغيره من البلدان، فهذا الرجل كان صادقاوفيا لوطنه.

تعتبر مذكرات كاثكارتمن المصادر الهامة التي دونت علاقات بلاده الولايات المتحدة مع دول المغرب ومنها الجزائر حيث تولي بنفسه المفاوضات مع داي الجزائر في كلّ مراحلها لعقد

المعاهدة الأولى[14]، حيث استغل معرفته للداي وكذلك علاقات الجزائر الخارجية مع الدول الأوروبية حيث يصل القنصل الأمريكي هذه العلاقات بكلّ ما تحمله من تنافس وعداء من أجل المصالح السياسية والتجارية[15]، أو من أجل التقرب أكثر في الجزائر خاصة التنافس بين بريطانيا وفرنسا اللذين تنافسا من أجل حصول على ود الجزائريين خلال العهد العثماني حتى سقوط مدينة الجزائر.

لقد وصف كاثكارت العلاقات التي كانت بين الجزائر ومختلف الدول الأوروبية، نذكر على سبيل المثال اسبانيا، بريطانيا وفرنسا هذه الأخيرة الذي قامت بوساطة بين الجزائر والولايات المتحدة لإبرام اتفاقية ومعاهدة سلام، لإنّها كانت قريبة من الإيالة في عهد الجمهورية. قامت فرنسا للتدخل لدى حكومة الداي حسن من أجل مصالح الأمريكان في بلدان المغرب عامّة والجزائر خاصة وذلك طبقا للمادة الثامنة من المعاهدة الأمريكية الفرنسية التي عقدت في السادس من شهر فبراير 1778م، لكن فرنسا لم تقم بأي مجهود من شأنه أن يخدم بلده[16]، الولايات المتحدة، كانت فرنسا الوحيدة التي تتحكم في علاقات الجزائر الخارجية، فكم من مرّة طالبت الدول الأوروبية والولايات المتحدة منها التدخل لدى الجزائر من أجل إبرام معاهدات مختلفة خاصة التجارية منها، ففرنسا وخاصة في عهد الإمبراطور تقربت من الجزائر لأنّ هذه الأخيرة كانت قد وقفت موقفا نبيلا اتجاه الثورة الفرنسية فألغت كلّ القيود التي كانت مفروضة عليها، ولكن رغم ذلك قامت فرنسا في هذا العهد بدراسة كلّ المحاولات للإستيلاء على مدينة الجزائر من خلال تقارير قناصلها وخاصة جواسيسها. لقد حققت فرنسا عدّة انتصارات في خلال ما أحرزه الجيش الفرنسي في مختلف معاركه في أوروبا[17] لكن رغم ذلك فإنّ داي الجزائر لم يتوقع أبدا أنّ فرنسا بإمكانها غزو الجزائر وليس لها القدرة بأن تجهز أسطولا لتنفيذ هذه المهمة، يؤكد كاثكارت بأنّ بلاده لم تنكر الجميل الطي قدمته لهم فرنسا عند تدخلها لدى دول الغرب خاصة الجزائر لعقد مختلف المعاهدات والاتفاقيات.

كانت فرنسا تعمل لخدمة مصالحها في الجزائر، وبالنظر للمعاهدة الجزائرية الأمريكية، بدأت تتدخل لدى الجزائر لعدم احترام كلّ بنود المعاهدة المبرمة بين الطرفين حتى تكون الوحيدة التي تتمتع بحقوقها داخل الإيالة، فبدأت نستعمل نفوذها لتوقف مصالح أمريكا في الجزائر، يصف كاثكارت فرنسا بأنّها الدولة الأكثر تقربا في الجزائر وذلك لتوفر عدّة عوامل منها قرب البلدين في البحر المتوسط والعلاقة الحسنة التي كانت تربطها مع الباب العالي، لقد عملت فرنسا كلّ مجهودها لتبعد

الدول الأخرى عن إيالة الجزائر. وقد تيقنت مختلف الدول منها الولايات المتحدة باستحالة قيام فرنسا بمساعدتهما للتقرب من الجزائر وذلك لأنّها نرى تقارب بين المصالح الأمريكية والبريطانية وهي العدّو اللدود لها. وقد قدم مونرو تقريرا إلى وزارة الخارجية الأمريكية يقول فيه:"يسرني أن أبلغكم أن هذه الحكومة (الفرنسية) سوف تمدّنا بتأييدها الكامل في مفاوضتنا مع الجزائر"[18].

لقد شجعت فرنسا وأيدت المعاهدة المبرمة بين الأمريكان وبريطانيا التي وقفت في وجه علاقتهم مع الجزائر، حتى لا يكون لها منافسا جديدا لتجاربتها في البحر المتوسط، حيث كانت الغرفة التجارية في مرسيليا أشد أعداءها[19]، قامت فرنسا بمساعدة الدول الأوروبية ومنها الولايات المتحدة لتحسين علاقاتها مع إيالة تونس وطرابلس وأبعدتهم عن إيالة الجزائر وقد عرفت كلّ الدول الأجنبية أنّ فرنسا تلعب معها دورا مزيفا لتشويه صورتها لدى الجزائريين. استغلت فرنسا نفوذها داخل الإيالة لتمنح تقارب بين الجزائر مع مختلف الدول الأخرى، فكلّ المعاهدات التي أبرمتها الدول الأجنبية مع الجزائر وقفت ضدها فرنسا وعملت على عدم احترامها حتى تكون الأولى في التعامل في مختلف المجالات مع إيالة الجزائر.

أكدّ مونرو وأن لبلاده سوف تلقى الدعم الكافي من الحكومة الفرنسية لتحسين العلاقة مع الجزائر، ففرنسا التي استطاعت هزم معظم الدول الأوروبية خاصة النمسا، اسبانيا، انجلترا والبرتغال[20]، فهي بالفعل قوّية، وبدون مساعدتها للأمريكان لا يمكن إيجاد حلول للتقرب من الجزائر ولابدّ المرور عليها حتى تستفيد الولايات المتحدة في علاقاتها مع الإيالة.

لقد ساءت العلاقة بين الجزائر وفرنسا في أكثر المناسبات حيث كانت تتسم بالتذبذب، فاستغل القراصنة الجزائريون ضعف فرنسا أثناء حروبها داخل القارة الأوروبية، فاستولوا على تجارتها في أكثر من مرّة، وقامت الجزائر بإهانة فرنسا في الكثير من الأحيان.

يرى كاثكارت أنّ الجزائر كانت في موقف قوّة تجاه الحكومة الفرنسية فهذه الأخيرة عملت كلّ ما في وسعها للتقرب منها حتى تتحصل على امتيازات دون غيرها في الدول الأجنبية الأخرى.

خاتمة:من خلال هذا العرض حول تطور العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال العهد العثماني (1519-1830م)، وأهم الملاحظات التي أثارت انتباه واهتمام الرحالة الأمريكيين، نستخلص ما يلي:

بدأت العلاقات الجزائرية الفرنسية متأثرة بالعلاقة العثمانية الفرنسية المشهورة التي فتحت عهد الامتيازات سنة 1535م، حيث لعب" **خير الدين باشا**" مؤسس الإيالة الجزائرية دور الوساطة بين السلطان العثماني " **سليمان القانوني** " والإمبراطور الفرنسي " **فرانسوا الأول** " انعكست إيجابا على تطور العلاقات الجزائرية الفرنسية.

رغم غلبة الطابع السلمي على العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال العهد العثماني، فإنها لم تعرف استقرارا وشهدت عدة اضطرابات ساهمت في توتر هذه العلاقات وتطورها، نميز فيها بين ثلاث مراحل أساسية وهي:

شهدت العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال المرحلة الأولى الممتدة بين (1535-1600م) استقرارا خاصة في عهد نظام حكم البايلربايات(1519-1587م)، حيث كان هناك تقارب بين الدولتين، وغلب عليها طابع الود، بعدما حاولت فرنسا كسب عطف وصداقة إيالة الجزائر القوية بأسطولها ضد العدو المشترك إسبانيا، ولهذا كانت فرنسا أول الدول الأوروبية التي عقدت اتفاقيات مع الجزائر للحصول على امتيازات، وشهدت أول تسمية لقنصل فرنسي في الجزائر في 15 سبتمبر 1564م.

تغيرت طبيعة هذه العلاقات في المرحلة الثانية بين (1600-1789م)، حيث تداخل السلم والتوتر في تطورها، وشهدت العلاقات حالات من المد والجزر، لم تؤثر على السير العادي للعلاقات باستثناء بعض الاحتجاجات والتوترات، بل شهدت توقيع مجموعة من المعاهدات، انطلاقا من معاهدة 1619م التي مكنت فرنسا والجزائر من إقرار السلم بينهما، والحد من القرصنة بين سفن البلدين، حتى معاهدة سنة 1790م التي جددت تمديد الصلح بين البلدين.

وتبقى المرحلة الثالثة الممتدة بين (1789-1830م) أخطر مراحل تطور العلاقات الجزائرية الفرنسية، تحت تأثير التطورات السياسية الفرنسية بعد انطلاق الثورة الفرنسية (1789-

1799م)، واندلاع حروب نابليون بونابارت (1799-1812م)، ثم إقرار سياسة الوفاق الأوروبي في مؤتمر فيينا سنة 1815م، وبداية تطبيق المخططات الأوروبية ضد الجزائر.

وكان للرحالة الذين مروا على الجزائر دور كبير في توضيح ملامح العلاقات الجزائرية الفرنسية.

كما أثارت انتباه الرحالة الفرنسيين، نخص بالذكر:

- "**وليام شالر**" الذي أضاف لتطور العلاقات الجزائرية الأمريكية أهم ملامح العلاقات الجزائرية الفرنسية، فوصفها بالود رغم بعض ملامح التوترات التي هدد تها.
- " **كاتكارت** " الذي يصف العلاقات الجزائرية الأوروبية عامة والفرنسية خاصة، حيث رأى أن فرنسا كانت تعمل على خدمة مصالحها في الجزائر.

ويبقى أشهر هؤلاء الرحالة الأمريكيين الذين أولوا اهتماما بالغا لتطور العلاقات الجزائرية الفرنسية

إذن يتبين أن موضوع العلاقات الجزائرية الفرنسية خلال العهد العثماني حاسم في تطور تاريخ البلدين، كما وضحها الرحالة والقناصل، ونستنتج من خلالها مجموعة من الحقائق أهمها:

* كانت فرنسا الدولة الأوروبية الأولى التي نجحت في ربط علاقات متنوعة مع إيالة الجزائر.

الهوامش:

---

1 من أهم ما تركه الباحثون، الباحث حماش حليفة، كشاف الوثائق عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية عدد 13-14 زغوال، تونس، 1996م.

2عميراوي، حميدة، الجزائر في أدبيات الرحلة والأسر خلال العهد العثماني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص33.

3Venture De paradis Alger au 18 Siècle, présentation de fa gan, p : 272-273.

4 ولد سنة 1810م، قدم كتاب مذكرات أو لمحة تاريخية عن الجزائر، تقديم وتعريب الدكتور أبو العيد دودو.

5 وليام، شالر، قنصل أمريكا في الجزائر 1818م/1824م وتعريب وتعليق وتقديم إسماعيل الغربي.

6 مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر تعريب وتعليق وتقديم: إسماعيل العربي، الجزائر، ماي 1977، ص: 9.

7نفسه، ص: 10.

8تمكنت الجزائر من اعتقال إحدى عشر سفينة تجارية أمريكية بعد عقد صلح مع البرتغال.

9 وليام، شالر: المصدر السابق، ص: 131.

10يحي، جلال: مرجع سابق، ص: 42.

11 وليام، شالر: المصدر السابق، ص: 132.

12 وليام، شالر: المصدر السابق، ص: 133.

13 كانت بريطانيا من خلال سياستها المتبعة تجاه الجزائر تهدف نفس الأهداف التي كانت فرنسا تسعى لتحقيقها.

14أبرمت أول معاهدة بين الجزائر والولايات المتحدة في 5 سبتمبر 1795م.

15 مذكرات أسير الداي كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي، ديوان المطبوعات الجامعية، 1988، ص7.

16 مذكرات كاثكارت، المصدر السابق، ص 196.

17نفسه، ص198.

18 تصريح المستر مونرو في أكتوبر 1778، ولم يكن له علم يعقد معاهدة السلام مع الجزائر في سبتمبر من نفس السنة، حسب كاثكارت.

19 مذكرات كاثكارت، المصدر السابق، ص200.

20 حسب كاثكارت، فإنّ فرنسا هي الدول القوّية بفضل هزمها المعظم الدول الأوروبية من مذكرات كاثكارت، المصدر السابق، ص205.